جامعة ديالى

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

محاضرات مادة البلاغة

م.م أبوذر سلمان شطب

المرحلة الثانية

الكورس الثاني

٢٠٢٤_٢٠٢٥

الاسبوع ١

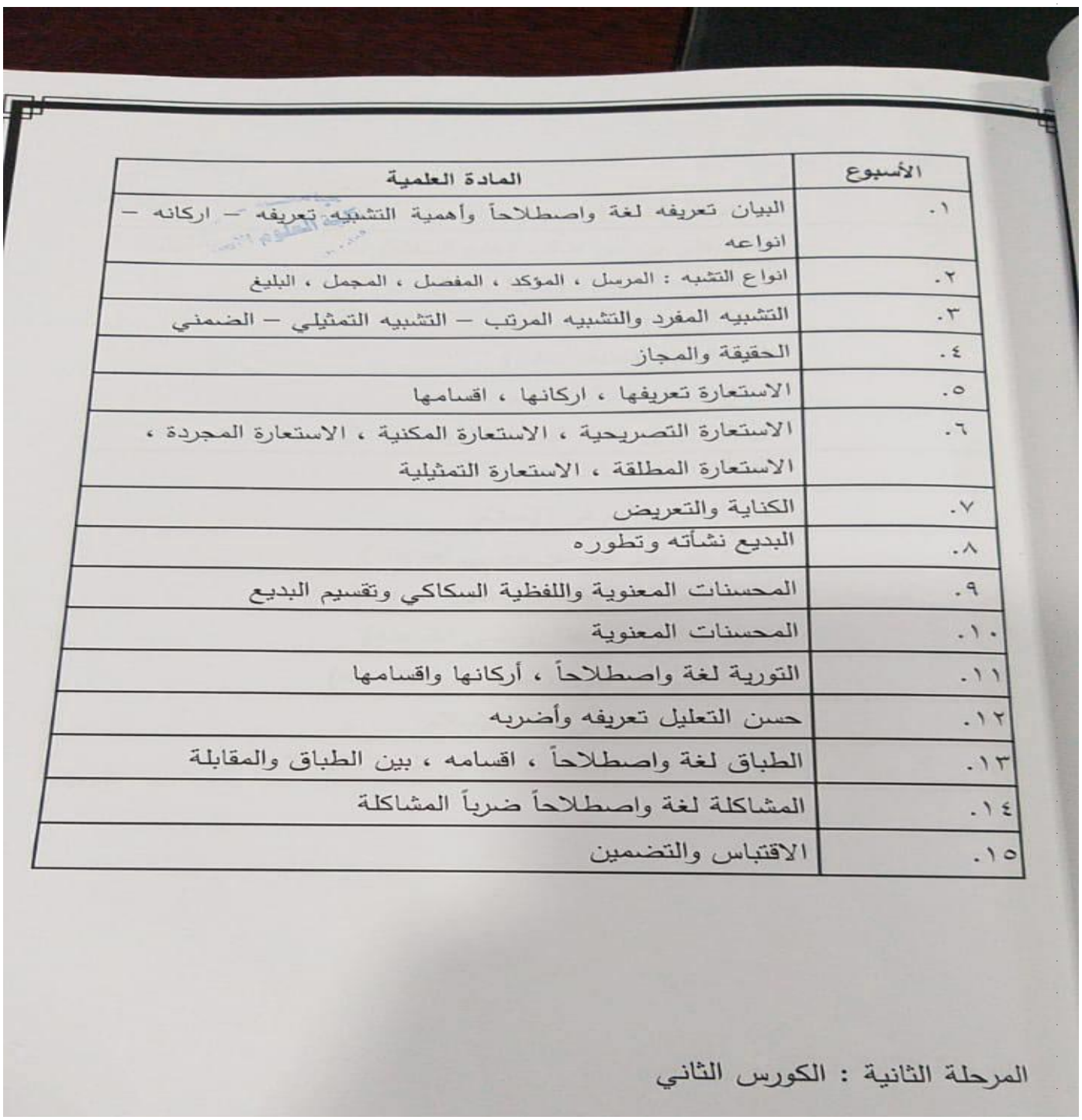

الأسبوع	المادة العلمية
١.	البيان تعريفه لغة واصطلاحاً وأهمية التشبيه تعريفه – اركانه – انواعه
٢.	انواع التشبيه : المرسل ، المؤكد ، المفصل ، المجمل ، البليغ
٣.	التشبيه المفرد والتشبيه المرتب – التشبيه التمثيلي – الضمني
٤.	الحقيقة والمجاز
٥.	الاستعارة تعريفها ، اركانها ، اقسامها
٦.	الاستعارة التصريحية ، الاستعارة المكنية ، الاستعارة المجردة ، الاستعارة المطلقة ، الاستعارة التمثيلية
٧.	الكناية والتعريض
٨.	البديع نشأته وتطوره
٩.	المحسنات المعنوية واللفظية السكاكي وتقسيم البديع
١٠.	المحسنات المعنوية
١١.	التورية لغة واصطلاحاً ، أركانها واقسامها
١٢.	حسن التعليل تعريفه وأضربه
١٣.	الطباق لغة واصطلاحاً ، اقسامه ، بين الطباق والمقابلة
١٤.	المشاكلة لغة واصطلاحاً ضرباً المشاكلة
١٥.	الاقتباس والتضمين

المرحلة الثانية : الكورس الثاني

البلاغة والتطبيق د. أحمد مطلوب
في البلاغة العربية عبد العزيز عتيق دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني
الكتب التخصصية في معرفة علم البلاغة وكذلك الابحاث الدورية والاطاريح
١ ـ موقع المجلات الاكاديمي محرك الباحث العلمي ٢ ـ المواقع الالكترونية الرصينة. ٣ـ المكتبة الافتراضية. ٤ـ مواقع المكتبات في بعض الجامعات العالمية

الاسبوع ٢

البلاغة العربية

تعودُ كلمة البلاغة من ناحية اللغة إلى المادّة اللّغويّة (بَلُغ)، فبَلُغَ الشّيء: أي وصل وانتهى إليه، وشخصٌ بليغ: أي فصيح اللّسان، وحَسَنُ البيان،

أمّا البلاغة في اصطلاح اللُّغة كما عرّفها القزوينيّ في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) هي: "مُطابقة الكلام لمُقتضى حال السّامعين مع فصاحته"، كما أشار ابن الأثير في كتابه (أدب الكاتب والشّاعر) إلى أنّ الكلام البليغ سُمّي بذلك؛ لِما يحمله من الأوصاف اللّفظيّة، والمعنويّة، فالبلاغة تشمل المعاني لا الألفاظ فقط، كذلك عرّفها الرّمانيّ في كتابه (النّكت في إعجاز القُرآن) بأنّها استخدام أحسن الصّور من الألفاظ لإيصال المعنى وتوثيقه في قلب المُتلقّي.

يجب الإشارة إلى أنّ للبلاغة عناصرَ وهي:

- الأول هو: الحرص على الإتيان بالقواعد النّحويّة والصّرفيّة على أكمل وجه مع حُسن اختيار المُفردات الفصيحة لها .
- الثّاني هو: الابتعاد عن الخطأ في إيراد المعنى .
- الثّالث هو: الابتعاد عن أيّ تعقيد لفظيّ أو معنويّ لا يُوصل إلى المعنى المقصود .
- الرّابع هو: حُسن اختيار المُفردات التي تحمل حِسّاً وجمالاً .
- الخامسُ هو: انتقاء الجميل من المقاصد والمعاني وترجمتها من خلال ألفاظ تحمل طابعاً جماليّاً.
- السّادس هو: تدعيم الكلام من خلال استخدام المُحسّنات البديعيّة التي تُزيّنه وتجذب المُتلّقي .

نشأة علم البلاغة

مرّ علم البلاغة بمراحل ثلاث أثناء تطوّره عبر الأزمان، فكانت أولّها مرحلة النّشأة بمصاحبة العلوم الأخرى بجانبه، ثمّ مرحلة تكامله مع هذه العلوم، وحتّى الوصول إلى المرحلة الأخيرة التي تفرّد فيها علم البلاغة مع استقراره عن العلوم الأخرى، وعند العودة إلى نشأة هذا العلم يجب التّركيز على أنّ علم البلاغة لم يملك وُجوداً واضحاً بين العلوم الأُخرى، إنّما كان على هيئة أفكار، ومُلاحظات ضمن المُؤلّفات التي وجدت حينها، ومن الجدير بالذِّكر أنّ نشأة علم البلاغة في المشرق تفوّق على نشأته في المغرب–بحسب ما ذُكر في كتاب العِبر لابن خلدون–، كما أورد مُعلِّلاً ذلك أنّ من توافر في بلادهم العُمران، كانوا للعلوم اللّسانيّة والصّنائع الكماليّة أقْوَم وأكثر قُدرة، وكان أهل المشرق حينها أكثر عمراناً من المغرب.

أقسام علم البلاغة

يُقسم علم البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع، وكلّ علم من هذه العلوم يُقسم إلى أقسام فرعية تشترك جميعها في وظيفة واحدة، وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وتجميل الألفاظ كما ذُكر في تعريف علم البلاغة.

علم البيان : هو العلم الذي يُمكّن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، ويُقسم إلى: الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية، ويقسم المجاز إلى فروع مختلفة منها: المجاز المرسل والمجاز العقلي، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها: التشبيه التمثيلي، أمّا الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، حيث تُعرّف على أنّها لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

علم المعاني : هو العلم الذي يُعنى في البحث في تقسيم الكلام إلى جمل خبرية وجمل إنشائية، مع بيان الفرق بين الجمل الخبرية والجمل الإنشائية، فالجمل الخبرية هي التي يُحكَم عليها بالصدق أو الكذب مثل: جاء خالد، أما الجمل الإنشائية فهي التي لا يحكم عليها بالصدق أو الكذب كجمل الاستفهام والذم والمدح، والتعجب والتمني والرجاء، مع ملاحظة مُلاءَمة الكلام لمقتضى الحال.

علم البديع هو العِلم الذي يجمع بين الجمال المعنويّ المتعلّق بمعاني الألفاظ، وبين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها واختلافها في المعنى أو اتفاقها فيه، ويشتمل على المحسّنات اللفظية كالجِناس والسجع، والمحسّنات المعنوية مثل: التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والمبالغة .

البلاغة في القرآن

يتّسم القرآن الكريم بوصفه مُعجزة بيانيّة بوُجود العديد من الأساليب البلاغيّة، كما ذكر (حازم القرطاجيّ) في كتابه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) أنّ جانب الإعجاز في كِتاب الله، يكمن في استمرار فصاحته وبلاغته على مدى الأزمان، وأنّه لم يمرّ في البشريّة أحد استطاع الاتيان بمثل بلاغته، وقد قارن هذا بكلام العرب الفصيح البليغ الذي لم يبقى كُلُّه كما هو، ويجب الإشارة أنّ الأثيم ذكر في كتابه (الأسرار البلاغيّة للتّقديم والتّأخير في سورة البقرة)، أنّ القرآن بقليل ما ورد فيه، وبكثيره هو إعجاز، ومن الجدير بالذِّكر أنّ الدّكتور (مخيمر صالح) جمع الأساليب البلاغيّة في القرآن الكريم، بحيث أورد العلوم البلاغيّة الثّلاثة (المعاني، البيان، البديع) ضمن مُعجم مُصنّف بحسب اسم العلم البلاغيّ، ويُلاحظ مُتصَّفِح الكِتاب أنّ الأسلوب الواحد في القرآن يُورَد بأكثر من طريقة لأغراض مُختلفة في كُلّ مرّة كأسلوب الأمر، والاستفهام، وغيرها، وهذا أحدا مواطن الإعجاز في مُفرداته .

أهمية علم البلاغة :

إنّ أهمية علم البلاغة العربيّة استُنبطت من القرآن الكريم لفهم حلاوة معانيه، ومقاصده، وبيان أسراره، وأحكامه، وأخباره، وتفسير آياته الكريمة ومعرفة ما فيها من براعة وعذوبة في اللفظ والتركيب البلاغيّة، فهذا العلم يُعتبر الوسيلة المناسبة لمعرفة إعجاز القرآن الكريم، لذلك يؤدي الإغفال عنه إلى عدم إدراك إعجاز النظم القرآنيّ، وبالتالي لا بدَّ من الإلمام بقواعد علم البلاغة التي تجعل الإنسان فصيحًا ومتكلّمًا بلسان بليغ.

الاسبوع (٣)

علم البيان

معنى البيان :

وردت لفظة (البيان) في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((هذا بيانٌ للناس وموعظةٌ للمتقين)) (سورة آل عمران : ١٣٨) ، وقد اختلف في تفسيرها . قيل: انّ البيان في هذه الآية الكريمة يعني القرآن " ، كما ذكر مصنفو كتب علوم القرآن : " انّ البيان اسم من اسماء القرآن الكريم وصفة له ،اذ انّ كلمة البيان دالة ، في هذه الآية الكريمة على ما يمتاز به القرآن من الأسلوب المعجز في موضوعاته الدينية والفكرية وفي لغته الفصيحة " أما قوله تعالى : " الرحمن . علّم القرآن . خلق الانسان . علّمه البيان " (الرحمن / ١-٤) فقد اختلف المفسرون في تحديد مدلول (البيان) في هذه الآيات الكريمات ، فقيل : انّه أسماء كلّ شيء، وقيل اللغات كلّها ، وقيل : بيان الحلال والحرام ، والهدى والضلالة ، وقيل : الكلام والفهم ، وقيل : لسان كلّ قوم الذي يتكلمون به ، وقيل : الكتابة والخط والقلم .

ويذهب الزمخشري الى أنّ البيان ، هنا، ما يميّز الانسان عن سائر الحيوان ، وهو المنطق الفصيح المعرب عمّا في الضمير .

انّ كلمة البيان نفسها ، على الرغم من الاختلاف في تفسيرها ، تدل ، في ضوء الدراسات اللغوية العلمية والبحوث البلاغية والنقدية القديمة والمعاصرة ، على الملكة التي خلق الله تعالى عليها الانسان كائنا قادرا على التعبير عما في نفسه ، والتأثير فيمن حوله من بني جنسه فمدلول كلمة (البيان) بين يدي القرآن الكريم ، هو ملكة التعبير ونتاج هذه الملكة من فن القول .

والبيان، لغة :هو الظهور والوضوح والكشف ، فقد جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ البيان " من بان الشيء وأبان ، اذا اتضح وانكشف ، وفلان أبين من فلان ، أي : أوضح كلاما منه .(معجم مقاييس اللغة : مادة (بين) .

أول من استعمل مصطلح البيان :

وعندما بدأت حركة الجمع والتأليف في مختلف العلوم عني الباحثون بتدارس كلمة (البيان) ، وتحديد مدلولها ، وتفصيل أدواتها ، وأول من دوّن كلمة (البيان) واستعملها هو الجاحظ (ت ٢٥٥)، اذ جعلها عنوانا لأحد كتبه ، وهو " البيان والتبيين" ، الاّ أن الابانة عن حدود البلاغة ، وأقسام البيان والفصاحة مبثوثة في تضاعيف هذا الكتاب ، ومنتشرة في أثنائه .

البيان في مفهوم العلماء :

الجاحظ (البيان) بأنّه الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي . أو هو " اسم جامع لكلّ شيء كشف لك قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يغضي السامع الى حقيقته ، ويهجم على محصوله كائنا من كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل ... فبأي شيء بلغت الافهام ، واوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع .

فالبيان ، اذن ، هو اجلاء المتكلم للحقيقة ، ولا شيء آخر غير الحقيقة . والتعريف الذي أورده الجاحظ لجعفر بن يحيى يوضح ذلك ، وهذه الاعتبارات كلها تجعل البيان ، عند ، الجاحظ ، يتميّز بميزات خاصة ، وهذه الميزات منها ما يتعلّق بالمتكلم ، ومنها ما يتعلّق بالدليل .

أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥) الذي يعدّ كتابه (الصناعتين) من أبرز الكتب التي تناولت مباحث بلاغية ، وقد ضمّ هذا الكتاب عشرة أبواب ، تناول فيها : البلاغة ، والفصاحة ،وتميّز الكلام جيده من رديئه ، ومعرفة صفة الكلام ، وترتيب الألفاظ ، وحسن النظم ، وجودة الرصف ، والايجاز والاطناب ، وحسن الأخذ ، وحلّ المنظوم ، والتشبيه ، والأسجاع ، والازدواج ، والبديع ، ومبادئ الكلام ومقاطعه .

وقد عالج من موضوعات علم البيان : التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والتعريض ، وان اعتبرها ، ما عدا التشبيه ، من البديع .

ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣) في كتابه (العمدة) ، فقد نقل تعريف الرماني ، ولكنّه لم يقف عنده ، بل ذكر تعريفا آخر ، وهو : أنّ البيان الكشف عن المعنى حتى تدركه النفس من غير علة ، وانما قيل ذلك ، لأنه قد يأتي التعقيد في الكلام الذي قد يدل ، ولا يستحق اسم البيان.

وعبارة ابن رشيق في تعريفه البيان " الكشف عن المعنى " قريبة من عبارة الجاحظ " أنّ البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى .

وما يفهم من من كلام ابن رشيق وأمثلته في البيان ، الذي هو عنده ، السلاسة والجزالة والبعد عن التعقيد والتنافر والابهام في افادة المعنى ، أنّه لا يطلق لفظ البيان على البلاغة ، وانما هو ، عنده ، من فنونها كالمجاز والاستعارة والتشبيه والاشارة والتتبع والتجنيس والترديد .

عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١) في كتابيه : (دلائل الاعجاز) و (أسرار البلاغة) فقد أورد فيهما عبارة (علم البيان) محاولا توضيحها بقوله: "انّك لا ترى علما هو أرسخ أصلا وأبسق فرعا ... من علم البيان ، الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي ، ويصوغ الحلي " . مما يعني أنّ البيان ، عنده ، هو الكشف والايضاح عمّا في النفس والدلالة عليه ، وأنّ الفصاحة والبلاغة والبراعة والبيان ألفاظ مترادفة ، وكلّها يعبّر

بها عن " فضل بعض القائلين على بعض من حيث نطقوا وتكلّموا وأخبروا السامعين عن الأغراض والمقاصد ، وراموا أن يعلموا ما في نفوسهم ، ويكشفوا لهم عن ضمائر قلوبهم " (دلائل الاعجاز: ٣٥) .

السكاكي (ت ٦٢٦) في كتابه (مفتاح العلوم) بداية لتغيّر حال البيان العربي فالمعروف أنّ السكاكي وضع للبلاغة العربية قواعدها المنطقية ، وقسّمها الى المعاني والبيان ، وألحق بهما المحسنات ، ووضع لكل قسم تعريفا جامعا مانعا ، وحدد مباحثه وفنونه.

وقد اعتمد البلاغيون التعريف الذي وضعه السكاكي الذي يرى " أنّ البيان هو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ، ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه .

والمراد ب "معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة " مجموعة القواعد والضوابط والقوانين التي يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه ، وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل ، وقوانين الكناية . والمراد بالمعنى الواحد المعنى الذي يعبّر عنه المتكلّم بكلام تام مطابق لمقتضى الحال ، كمعنى الشجاعة والكرم والعفّة ، فليس من البيان الاقتدار على تأدية المعنى المفرد بألفاظ مترادفة ، نحو : الأسد والليث والغضنفر والضرغام ، لأنّ معرفة ذلك يرجع الى علم اللغة وليس الى علم البيان .

والمراد باختلاف الطرق التي يؤدّى بها المعنى الواحد في وضوح الدلالة عليه ، أن يكون بعضها واضحا وبعضها أشدّ وضوحا ، وليس المراد أن يكون بعضها واضحا وبعضها خفيا لأنّ الخفاء المشكل الذي لا يفهم معه المعنى المراد معيب عند علماء البيان، الاّ اذا أريد بالخفاء الدقّة في أداء المعنى بعيدا عن اللبس والاشكال ، فلا غبار على أرادة ذلك .

ويرجع التفاوت في وضوح الدلالة على المعنى الى أمور :

١- اختلاف طرق التعبير عن المعنى الواحد ، فمثلا اذا أراد المتكلم أن يصف زيدا بالكرم ، فله أن يسلك طريق الحقيقة فيقول : زيد كريم ، أو طريق التشبيه فيقول: زيد كالبحر عطاء ، وزيد كالبحر ، وكأنّه البحر ، وزيد بحر في العطاء . ونلاحظ اختلاف درجة المبالغة باختلاف نوع التشبيه . وله أن يسلك طريق الاستعارة التصريحية فيقول : رأيت بحرا يفيض على الناس ، أو المكنية فيقول : أمطرنا زيد بعطائه . أو يسلك طريق الكناية فيقول : زيد جبان الكلب ، وكثير رماد القدر .

٢- قرب المعنى المجازي أو الكنائي من المعنى الحقيقي وبعده عنه ، فمثال القرب : استعارة الطيران للعدو ، نحو : فلان يطير الى حاجته ، أي : يعدو اليها مسرعا . ومثال البعد بينهما: استعارة الانسلاخ لزوال ضوء النهار شيئا فشيئا، حتى يظهر الليل كما في قوله تعالى : " وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون " (سورة يس / ٣٧).

٣- درجة وضوح القرينة الدالة على المعنى المراد ، فقد تكون بحيث يدركها السامع لأول وهلة ، كقولنا " رأيت أسدا يخطب الناس ، وعندئذ يكون التعبير في غاية الوضوح ، وقد لا يدركها السامع الا بعد فكر اطالة نظر . وعندئذ يكون التعبير دقيقا وأقلّ وضوحا .

ثم أدخل السكاكي الدلالات في تقسيم موضوعاته، وأثار مناقشة دخول هذا الموضوع أو ذاك فيه وخروجه عنه ، فبحث ، في هذا الباب ثلاث دلالات للالفاظ :

١- دلالة اللفظ على تمام ما وضع له ، وتسمّى ´دلالة المطابقة " . وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له في اللغة ، كدلالة " أسد" على الحيوان المفترس ، وسمّيت دلالة اللفظ على معناه الوضعي " دلالة مطابقة" ، لتطابق اللفظ والمعنى ، بحيث اذا أطلق اللفظ فهم السامع معناه ، ولا يفتقر العقل في ادراك المعنى من اللفظ الى شيء آخر غير الوضع ، وهذا الوجه من أوجه الدلالة لا يتأتى فيه التفاوت في درجة الوضوح ، ولذلك لا يلتفت اليه البيانيون التفاتا أصيلا .

٢- دلالة اللفظ على جزء ما وضع له أو جزء مسماه ، وتسمى "دلالة التضمين" ، كدلالة البيت على الجدار أو السقف فقط ، وسميت بذلك ، لأنّ الجزء المفهوم من اللفظ هو ضمن المعنى الكلي ، فيدرك عند فهمه ، اذ انّ العالم بوضع اللغة يفهم من اللفظ أو معناه الوضعي ، ويستتبع ذلك فهم جزء معناه ، وعلى هذا لا تكون هذه الدلالة وضعية ، فيأتي فيها التفاوت في درجة الوضوح .

٣- دلالة اللفظ على لازم معناه ، وتسمى " دلالة الالتزام " ، وهي دلالة اللفظ على معنى خارج على المعنى الذي وضعه له واضع اللغة ، لازم له في الذهن ، وهذا اللزوم الذهني قد يكون مبنيا على مجرد النظر العقلي دون تدخل عرف أو اصطلاح كدلالة قولنا : العالم متغيّر ، فقد ثبت في حكم العقل التلازم بين تغيّر العالم وحدوثه ، وقد يكون مبنيا على عرف عام مشهور كدلالة لفظ " أسد" على الشجاعة ، فالذهن يدرك التلازم بين الأسد والشجاعة ، اعتمادا على ما اشتهر في عرف الناس من التلازم بينهما ، وقد يكون مبنيا على طبيعة مستقرة في انسان ،أو حيوان ، كدلالة حمرة الوجه على الخجل ، وتقطيبه على الغضب ، وجبن الكلب على الكرم ، أو على عادة مشهورة كدلالة ايقاد النار في مكان مرتفع على الكرم . فمن طبيعة الانسان أن يحمر وجهه عند الخجل ، وأن يقطب وجهه عند الغضب ، ومن طبيعة الكلب أن يجبن أمام من اعتاد رؤيته ، ومن عادات العرب اشعال النيران في الاماكن المرتفعة ، ليسترشد بها القادم اليهم .

الاسبوع (٤)

م/التشبيه

- ما هو التشبيه:

التشبيه أسلوب في التصوير يريد به المبدع رسم صورة لحالته الشعورية فشتان ما بين التصوير الفوتوغرافي والتصوير الأدبي، فالتصوير الفوتوغرافي نقل حرفي للواقع أما الصورة الأدبية فإنها تكون ملابسة للحالة الشعورية التي يكون عليها الأديب، أو هي رؤية الأديب للواقع .والتشبيه يجعلك قادرا على معايشة حالة شعورية ما، بل إنه يثير فيك حالة شعورية مشابه للحالة الملابسة للصورة التشبيهية، " لأن اللغة تحمل تجربة إنسانية عاطفية . يقول جبران وهو جالس إلى جوار المدفأة في ليلة من ليالي الشتاء:

" حطبة تستدفئ بحطبة "

لقد نقلتنا هذه العبارة على قصرها إلى عوالم وجدانية رحبة، فالكاتب تخيل هذه الحطبة إنسان لقي حتفه ثم تحول في دورة الحياة إلى حطبة يستدفئ بها الكاتب، لقد وضعت هذه الصورة الإنسان أمام مصيره المحتوم، وجعلته وجها لوجه أمام عالم الفناء الذي يترصد الإنسان أينما ذهب، كما بينت الضعف الإنساني أمام مارد الفناء الجبار الذي يستطيع أن يحيل الإنسان إلى مجرد حطبة يُستَدفَأ بها. فلولا عبقرية الصورة الأدبية التي رسمها لنا التشبيه ما استطاع الإنسان أن يعاين الفناء، ولا أن تنتابه مشاعر الضعف التي جعلته يرى نفسه مجرد حطبة لاحول لها ولا قوة.

وكذلك لا يقصد من التشبيه التقريب أو التوضيح، فليس من أغراض التشبيه قولنا لون ثوبي كلون ثوبك، أو سيارتي كسيارتك ، ولنتأمل قول الله عز وجل " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤ . فلا شك أن القلوب لا تتحول في الواقع بقسوتها إلى أحجار صلبه، فليس الغرض من التشبيه القرآني تقريب صورة القلوب المتحولة أحجارا إلى الذهان، وإنما أراد أن يجسد لنا صفة معنوية في صورة حسية لنرى من خلالها مدى انغلاق قلوب بني إسرائيل عن الحق، وخلوها من خير، أو حتى التفكير فيه، ولأن البيان القرآني شاخص إلى بيان بلادة الحس وجمود العقل وهما صفتان

ملازمتان لليهود. ولاشك أن هذه الصورة الخصبة تثير في نفوسنا الكثير من المعاني والخلجات، تثير في نفوسنا عدم تصديق اليهود ادعائهم الإنسانية والرحمة، وأن دور الحمل الذي يمثلونه دائما ليس إلا خداع ومخاتلة، فسرعان ما يتحولون إلى كلاب مسعورة ووحوش كاسرة، لأن طبيعتهم لا تستجيب لخير، فطبيعتهم الشريرة القاسية المعاندة فاقت أعظم الصخور قسوة، فالحجارة تلين فينبجس منها الماء، والحجارة تتمزق وتتشق وتهبط من خشية الله، كل هذه المعاني يثيرها فينا هذا التشبيه، فالتشبيه شاخص دوما إلى إثارة النفس وتحريك الوجدان والمشاعر من خلال معايشة الصورة الحسية التي يجسدها التشبيه .

- تعريف التشبيه: هو أسلوب في تصوير المعنى يقوم على مقارنة شيء بآخر، كمقارنة الذنوب بالجبال في قول الرسول ﷺ: ((يجيء يوم القيامة ناس بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم))

ومقارنة الحياة بالسراب في قول شوقي: وما الحياة إذا أظمت وإن خدعت *** إلا سراب على صحراء يلتمع

ومقارنة المتنبي سيف الدولة بالغمام والرعية بالنبتة: أين أزمعت أيهذا الهمام *** نحن نبت الربا وأنت الغمام

ومن خلال هذه المقارنة تتمثل لنا صفة من الصفات كصفة عظم ذنوب بعض المسلمين، وصفة تفاهة الحياة وخداعها وفنائها وقصرها، وبقاء الحياة الآخرة ، وفي بيت المتنبي يجسد لنا الشاعر الهلكة التي ستحل بهم بسبب سفر سيف الدولة.

وقد وردت تعريفات كثيرة للتشبيه منها:

١- بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

٢- إلحاق أمر بأمر بأداة التشبيه لجامع بينهما .

٣- إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بأداة (الكاف وكأن وما في معناهما) لغرض وفائدة .

٤- صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة لأنه لو ناسبه مناسبة كلية كان إياه .

٥- إلحاق أدنى الشيئين بأعلاه في صفة اشتركا في أصلها واختلفا في كيفيتها قوة وضعفا .

وقد ذهب المحققون من البلاغين إلى أن التشبيه ليس من المجاز لأن اللفظ لم ينقل من وضعه الأصلي إلى ما لم يوضع له في الأصل وكان على رأس هذا الفريق شيخ البلاغيين (عبد القاهر الجرجاني).

بينما ذهب أشار عبد القاهر إلى أن التشبيه من أنواع المجاز، وتابعه ابن رشيق مفسرا ذلك بقوله " وأما كون التشبيه داخلا تحت المجاز فلأن المتشابهين في أكثر الأشياء إنما يتشابهان بالمقارنة على المسامحة والاصطلاح لا الحقيقة "

ويحاول العلامة أحمد مطلوب حسم القضية فيقول: " والحق أن التشبيه مجاز لأنه يعتمد على عقد الصلة بين شيئين أو أشياء لايمكن أن تفسر على الحقيقة ولو فسرت كذلك لأصبح كذبا، وهو الفن الكثير الاستعمال في كلام العرب. ويبدو أن عدم الانتقال فيه من معنى إلى آخر كما في الاستعارة دعاهم إلى إخراجه من المجاز الذي هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له أو إسناد أمر إلى آخر على سبيل التوسع.

- **أركان التشبيه:**

وللتشبيه أربعة أركان:

١- المشبه: وهو الطرف الأول من أطراف التشبيه، وركن من أركانه.

٢- أداة التشبيه: وهي لفظة تدل على المماثلة والمشاركة، وهي ثلاثة أنواع:

• أسماء: مثل، شبه، مثيل

• أفعال: حسب، خال، ظن، يشبه، تشابه.

• أحرف: الكاف، كأن.

٣- المشبه به: وهو الطرف الأقوى في التشبيه، والثاني من طرفي التشبيه.

٤- وجه الشبه: وهو الوصف المشترك بين المشبه والمشبه به تحقيقا أو تخيلا فالتحقيقي كتشبيه الشعر بالليل في السواد، والتخيلي كتشبيه السيرة والأخلاق بالعنبر.

- **أنواع التشبيه:**

١- مرسل: ما ذكرت فيه الأداة

• أنا كالماء إن رضيت صفاء *** وإذا ما سخطت كنت لهيبا

• وكأن النجوم بين دجاها *** سنن لاح بينهن ابتـــداع

• لها بشر مثل الحرير ومنطق ** رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر

٢- المؤكد: ما حذفت منه الأداة

• - أنت نجم في رفعة وضياء *** تجتليك العيون في الظلماء

• فلو خلق الناس من دهرهم ** لكانوا الظلام وكنت النهارا

• ليلتي هذه عروس مـن الز ** نج عليها قلائد من جـمان

٣- التشبيه المجمل: ما حذف منه وجه الشبه:

• إذا نلت منك الود فالكل هين ** وكل الذي فوق التراب تراب

• فإنك شمس والملوك كواكــب ** إذا طلـعت لم يبدو منه كوكـب

• إذا وترت امرأ فاحذر عداوته ** من يزرع الشوك لم يحصد به العنب

٤- المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه:

• أنت كالبحر جودا، والأسد شجاعة، والشمس رفعة وضياء.

• يا شبيه البدر حسنا ** وضياء ومنـالا

وشبيـه الغصن لينا ** وقواما واعتدالا

أنت مثل الورد لونا ** ونسيما ومـلالا

٥- التشبيه البليغ: وهو ما حذف منه الوجه والأداة:

• إذا نلت منك الود فالمال هين** وكل الذي فوق التراب تراب

٦- التشبيه التمثيلي: ما كان وجه الشبه فيه منتزع من متعدد.

قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)

٧- التشبيه الضمني: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان من التركيب. وهذا النوع من التشبيه يبرهن على أن الحكم المسند إلى المشبه غير مستحيل.

• لا تنكري عطل الكريم من الغنى ** فالسيل حرب للمكان العالي

٨- التشبيه المقلوب: جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أظهر وأقوى:

• وبدا الصبح كأن غرته *** وجه الخليفة حين يمتدح

أسباب تأثير التشبيه

١- نقل المعاني من المعقول إلى المحسوس.

٢- الجمع بين الأشياء المتباعدة.

٣- حاجته إلى الفكر.

الاسبوع (٥)

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ: مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها.

فاذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة) ، والا فهو (مجاز مرسل) والقرينة: هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، قد تكون لفظية، وقد تكون حالية .

العلاقة : هي المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه، وسميت بذلك: لان بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالأول، فينتقل الذهن من الأول للثاني .

القرينة: هي الامر الذي يجعله المتكلم دليلا على أنه أراد باللفظ غير ما وضع له، فهي تصرف الذهن عن المعنى الوضعي، إلى المعنى المجازي .

وينقسم المجاز: إلى أربعة أقسام – مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد بالاستعارة «ويجريان في الكلمة» ومجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة «ويجريان في الكلام» .

ومتى أطلق المجاز،، انصرف إلى (المجاز اللّغوي)

وأنواع المجاز كثيرة: أهمها (المجاز المرسل)

في المجاز اللّغوي المفرد المرسل، وعلاقاته: المجاز المفرد المرسل: هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير (المشابهة) مع قرينة دالّة على عدم إرادة المعنى الوضعي. وله علاقات كثيرة – أهمها:

(١) السببية – وهي: كون الشيء المنقول عنه سبباً، ومؤثراً في غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبب، نحو: رعت الماشية الغيث – أي النبات، لأن الغيث أي (المطر) سبب فيه وقرينته (لفظية) وهي (رعت) لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه ونحو: لفلان على يد: تريد باليد: النعمة، لأنها سبب فيها.

(٢) والمسببية – هي أن يكون المنقولُ عنه مسبباً، وأثراً لشيء آخر وذلك فيما إذا ذكر لفظ المسبب، وأريد منه السبب، نحو: (وينزل لكم من السماء رزقا) أي: مطراً يسبِّب الرزق.

(٣) والكلية – هي كون لا شيء متضمناً للمقصود ولغيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء، نحو (يجعلون أصابعهم في آذانهم) أي أناملهم، والقرينة (حالية) وهي استحالة ادخال الأصبع كله في الأذن ونحو: شربت ماء النيل – والمراد بعضهُ، بقرينة شربت.

(٤) والجزئية – هي كون المذكور ضمن شيء آخر، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الجزء، وأريد منه الكل، كقوله تعالى (فتحريرُ رقبة مؤمنة) ونحو: نشر الحاكم عيونه في المدينة، أي الجواسيس، فالعيون مجاز مرسل، علاقته (الجزئية) لأن كل عين جزء من جاسوسها – والقرينة الاستمالة.

(٥) والآلية – هي كون الشيء واسطةً لإيصال أثر شيء إلى آخر وذلك فيما إذا ذكر اسم الآلة، وأريد الأثر الذي ينتج عنه، نحو (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) أي ذكراً حسناً – (فلسان) بمعنى ذكر حسن مجاز مرسل، علاقته (الآلية) لأن اللسان آلة في الذكر الحسن.

(٦) والعموم – هو كون الشيء شاملاً لكثير – نحو قوله تعالى (أم يحسدون الناس) أي «النبي» ﷺ، فالناس مجاز مرسل، علاقته العموم

(٧) والخصوص – هو كون اللفظ خاصاً بشيء واحد، كاطلاق اسم الشخص على القبيلة – نحو ربيعة – وقريش.

(٨) واعتبار ما كان – هو النظر إلى الماضي: أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه، نحو: (وآتوا اليتامى أموالهم) أي الذين كانوا يتامى ثم بلغوا، فاليتامى: مجاز مرسل، علاقته (اعتبار ما كان) .

(٩) واعتبار ما يكون – هو النظر إلى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما يؤول إليه، كقوله تعالى (إني أراني أعصر خمراً) أي: عصيرا يؤول أمره إلى خمر، لأنه حال عصره لا يكون خمراً، فالعلاقة هنا: اعتبار (ما يؤول إليه) .

مثال مهم //

قول الشاعر : قامت تظللني من الشمس نفس أحب إلى من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

أعد قراءة الشطر الثاني من البيت الثاني بتأن وتأمل تجد أن كلمة (شمس) ذكرت مرتين وتدرك أن المقصود من الشمس الأولى ليس هو نفسه المقصود من الشمس الثانية فالشمس الأولى لا يمكن أن تكون هي النجم المعروف لأن الشمس الحقيقية لا تظلل بل هي تحرق بأشعتها لذلك نقول: إن الشمس الأولى وردت بمعنى غير معناها الحقيقي (الأصلي) وهو دلالتها على امرأة (على وجه التشبيه) وفي هذه الحالة نقول: استعمل الشاعر الشمس الأولى بالمعنى المجازي. لاحظوا أن الفعل تظلل منع من أن تكون الشمس حقيقية.

أما الشمس الثانية فقد دلت على معناها الحقيقي (الأصلي) وهو دلالتها على النجم الساطع المعروف الذي نتجنب حرارته الحارقة وفي هذه الحالة نقول: إن الشاعر استعمل الشمس بالمعنى الحقيقي.

* يُذكر في المجاز اللغوي كلمة أو قرينة تكون مانعة لإيراد المعنى الحقيقي بين المُشبه والمشبه به ... وعلى هذا ينقسم المجاز أقسام حسب العلاقة منها علاقة المشابهة (الاستعارة)..وتقسم إلى عدة أقسام وهي:

-الاستعارة المكنية: ويكون المُشبَّه فيها موجوداً، والمشبه به محذوفاً.

مثال: قال تعالى: "يُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا". فالمشبه هنا موجود (الأرض)، والمشبه به (تقديره الإنسان أو الكائن) محذوف، والقرينة هي(موتها) ...

-الاستعارة التصريحية: وهي ما حذف فيها المشبه، ووجد المشبه به مثال ، نقول: ضحك الصباح، فالمشبه هنا محذوف قُدِّر بـ (الإنسان) والمشبه به(المُصَرَّح به) موجود (الصباح) ، والقرينة هي (ضحك).

- الاستعارة التمثيلية: وهي التي تُشَبَّهُ فيها صورة بصورة أخرى، فنقول مثلاً: رياضٌ يحيط به ياسمينٌ ، وملكٌ تحُفُّ جوانبه جنودٌ. فهنا أخذت كلمة الياسمين الصورة التي أخذتها كلمة الجنود ...

الاسبوع (٦) امتحان الشهر الأول

الاسبوع (٧)

الاستعارة

تعريفها: في اللغة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه.

في المصطلح: أول من وقف على الاستعارة من العلماء هو :

١ـ أبو عمرو بن العلاء، إذ قال: ((كانت يدي في يد الفرزدق، وأنشدته قولَ ذي الرُّمَّةِ :

- أقامَتْ به حَتَّى ذوى العودُ في الثَّرى *** وساق الثريا في ملاءته الفجرُ

قال: فقال لي: أ أرشدكَ أم أدعكَ؟ قلت: بل أرشدني. فقال: إن العودَ لا يذوي أو يجف الثرى، وإنما الشعر/ حتى ذوى العودُ والثرى/..ثم قال أبو عمرو: ولا أعلم قولاً أحسن من قوله: / وساق الثريا في ملاءته الفجرُ/ فَصَيَّر للفجر ملاءةً، ولا ملاءة له، وإنما استعار هذه اللفظة، وهو من عجيب الاستعارات.

٢ـ وقال ابن قتيبة: ((فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها بسبب من الآخر، أو مجاورا لها أو مشاكلاً)) .

٣ـ وعرفها القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني: ((الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت مكان غيرها. وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر))

٤ـ وقال الرماني: ((الاستعارة تعليق العبارة على ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة))

٥ـ وقال أبو هلال العسكري: هي ((نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة لغرض))

٦ـ وقال عبد القاهر الجرجاني: ((فالاستعارة أن تريدَ تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فَتُعيرُه المشبه وتجريه عليه. تريد أن تقول: رأيت رجلاً هـ كالأسد في شجاعته وقوة بطشه، فتدع ذلك وتقول: رأيتُ أسداً))

٧ـ وقال شرف الدين الطيبي: ((الاستعارة وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً عليه بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به من اسم جنسه أو لازمه أو لفظ يستعمل فيه، نحو في الحمام أسد، والمنية أنشبت أظفارها))

٨ـ وقد اجتمعت التعريفات في فهم القدماء والمعاصرين على وجهين: أحدهما يقول: الاستعارة مجاز علاقته التشبيه، والآخر يقول: الاستعارة تشبيه حذف أحد ركنيه الأساسيين.

أركان الاستعارة:

١ – مستعار منه – وهو المشبه به

٢ ومستعار له – وهو المشبه

٣– ومستعار وهو اللفظ المنقول.

تطبيق:

﴿ واشتعل الرأس شيبا﴾

التشبيه: الشيب يشبه النار،

المشبه: الشيب

المشبه به النار

المستعار الفعل (اشتعل)

المستعار منه النار وهي المشبه به

المستعار له الشيب وهو المشبه

تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين

١- التصريحية: وهي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به كقوله تعالى: ﴿ ليخرجهم من الظلمات إلى النور﴾

وكقول الشاعر

فأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ وسقتْ

وَردَاً وعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبردِ

الاستعارات: هي دموع كاللؤلؤ، حذف المشبه، وأبقى المشبه به (اللؤلؤ) فهي تصريحية، والعيون كالنرجس، حذف المشبه (العيون) والتصريح بالمشبه به على طريقة الاستعارة التصريحية، والخدود كاللورد، فحذف المشبه وصرحوا بالمشبه به (ورداً) والأنامل أو الشفاه كالعناب (ثمر أحمر) حذف المشبه (الأنامل) وصرح بالمشبه به (العناب) والأسنان كالبردِ حذف الأسنان وهي المشبه وصرح بالبرد، على طريقة الاستعارة التصريحية.

٢- الاستعارة المكنية وهي التي يحذف منها المشبه به ويذكر المشبه، من ذلك قول الله تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾

فقد استعار الجناح من الطائر، والمستعار له الذل، والمستعار الجناح. والغرض الطاعة للوالدين. والاستعارة مكنية؛ لأنه ذكر المشبه (الذل) وحذف المشبه به الطائر، وأبقى شيئاً من لوازمه (جناح) ليدل عليه.

و كقول الشاعر

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

المستعار (أظفارها) من الوحش المفترس (المستعار منه) وهو المشبه به، والمنية (المستعار له) وهو المشبه. فالاستعارة مكنية لأنه ذكر المشبه (المنية)

٣- الاستعارة التحقيقية: هي تناسب بين المادي المستعار للمستعار له مثال: رأيت بحراً يعطي.

١- الاستعارة التخييلية: هي المكنية من جهة (المستعار) فقوله تعالى (جناح الذل) فقد استعار الجناح من الطائر والجناح محس (محسوس) والذل معنوي عقلي، فارتباط الجناح بالذل قائم على التخيل أي العقل، فالملابسة عقلية خيالية وليست مادية حسية، واجتماع المادي بالمعنوي جزء من عقل العرب ومنهج التوسط الجامع بين المادة (الجناح) والمعنى (الذل)

وكذلك / وإذا المنية أنشبت أظفارها / فإثبات الأظفار وهي شيء محس للمنية وهي شيء غير محس، يقوم على إدراك العقل ويسمى تخيلاً

أنواع الاستعارة بالاعتبار الصرفي

وهو أن تُحصر الرؤية في المستعار: هل هو جامد أو مشتق، فإن كان المستعار جامداً سميت أصلية من ذلك قول الله ﴿ كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ فالمستعار في الآية (الظلمات) للجاهلية، و(النور) للإسلام، وكل منهما اسم فهي استعارة أصلية من جهة المستعار، وكل منهما استعارة تصريحية من جهة حذف المشبه (الجاهلية) والتصريح بالظلمات وهي المشبه به، وكذلك لم يذكر الإسلام وهو المشبه بالنور، وصرح بالمشبه به وهو النور. والجامع بين الجاهلية والظلمات عدم الاهتداء إلى الحق في العقيدة أو العبادة أو الشريعة أو الخلق القويم. والجامع بين الإسلام والنور هو الهداية في أمور الحياة كلها.

قام الليث خطيباً، فالليث مستعار للخطيب، أي الخطيب يشبه الليث، فهي استعارة أصلية من جهة أن لفظ المستعار من عالم الحيوان اسم غير مشتق، وهي استعارة تصريحية من جهة حذف المشبه والتصريح بالمشبه به.

ومن جهة الأصلية في المكنية قول أبي ذؤيب: / وإذا المنية أنشبت أظفارها/ فالأظفار اسم والاستعارة أصلية من جهة أن لفظ المستعار اسم، و مكنية من جهة أن المشبه به (الوحش) محذوف، وتخييلية من جهة إثبات الأظفار للمنية مما لا ينهض به عالم الحس، ويقوى في عالم النفس (العقل).

وأما الاستعارة التبعية فهي أن يكون اللفظ المستعار مشتقاً كالفعل أو اسم الفاعل أو اسم المفعول أو حرف أو اسماً مبهماً ...من ذلك قوله تعالى: ﴿ واشتعل الرأس شيباً﴾ فالفظ المستعار (اشتعل) من النار، والفعل من

المشتقات فالاستعارة تبعية من هذه الجهة، وهي مكنية من جهة ذكر الشيب وهو المشبه، واستعير له لفظ (اشتعل).

ويمكن القول إنه شبه سرعة الشيب في الرأس بسرعة النار في الاشتعال مما يجعل الاستعارة تصريحية من هذه الجهة.

ومن ذلك قولك: نطقت الحال بكذا، شبهت الدلالة الواضحة بالنطق ولو لم يكن لها لسان، فحذف المشبه وصرح بالمشبه به فه تصؤيحية من هذه الجهة. والفعل (نطقت) مستعار من الإنسان وهو فعل مشتق أي الاستعارة تبعية.

ويمكن القول: شبه الحال بالإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى شيئاً من لوازمه (نطق) على طريقة الاستعارة المكنية.

ومنها الاستعارة في الحرف كقوله تعالى: ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾ أي تمكنوا من الاستقرار على الهدى كما يستقر الفارس على حصانه.

أنواع الاستعارة باعتبار التلاؤم أو التناسب بين طرفي المستعار منه والمستعار له وهي ثلاثة أنواع:

أ- استعارة مرشحة أو ترشيحية : وهي التي يذكر فيها ما يناسب المشبه به، كقول الله تعالى: ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ﴾ استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة. المستعار هو الاشتراء، شبه الضلالة بالسلعة التي تشترى والثمن هو الهدى، فحذف المشبه به (السلعة) وذكر شيئاً من لوازمها وهو (اشتروا) فهي تبعية من جهة لفظ المستعار من السلعة وهي المشبه به(المستعار منه) والربح مناسب للمشبه به فهي من جهة ذكر ما يناسب المشبه به.

ومثال لا تكن طاووساً فيقص ذيلك، شبه المتكبر بالطاووس، فذكر (يقص ذلك) وهو مناسب للطاووس وهو المشبه به فهذا يسمى استعارة ترشيحية من جهة ذكر ما يناسب المشبه به.

ب ـ والمجردة : وهي التي فيها ما يناسب المستعار له وهو المشبه، كقولك: رأيت بحراً على فرس يعطي، أي رجلاً يشبه البحر، وقوله على فرس يعطي مناسب للمشبه فالاستعارة مجردة

ج ـ والمطلقة: هي التي لا تقترن بملائم لأي من المشبه أو المشبه به كقوله تعالى: (بنقضون عهد الله) شبه عهد بالحبل المنعقد فحذف الحبل ودل عليه بقوله (ينقضون) العقد التي عقدوها مع الله، ولم يذكر ما يجعله ترشيحاً، ولا ما يجعله مجردة إذا كان ثمة ما يناسب المشبه.

بلاغة الاستعارة:

يزعمون أن الاستعارة أبلغ من التشبيه، وهو قول مدفوع لأن البلاغة مراعاة مقتضى الحال، فلو اقتضت الحال تشبيهاً، وذهب الناطق إلى الاستعارة فقد أفسد مقتضى الحال، إنما يجب أن يقال: إن بلاغة الاستعارة في موضعها كبلاغة التشبيه في موضعه، ولو كان قولهم صحيحاً لوجب العدول عن التشبيه إلى الاستعارة في الكلام كله، وانظر في القرآن تجد التشبيهات بأنواعها والاستعارات بأفنانها، ولا يقال هذا أبلغ من ذاك، وبكل وقع الإعجاز، وإنما في كلام الناس يخطئ بعضهم في تقدير المقتضى فيضع التشبيه موضع الاستعارة فيقال في هذا الموضع أو ذاك الاستعارة أبلغ من التشبيه وليس بإطلاق القول.

الاسبوع(٨)

م/ الكناية

كناية : لفظ أريد به غير معناه الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو: «زيد طويل النجاد» تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه؛ لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذًا المراد طول قامته، وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي. ومن هنا يُعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز، فإنه ينافي ذلك.قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية؛ لخصوص الموضوع كقوله تعالى :وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ وكقوله تعالى :الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كناية عن تمام القدرة، وقوة التمكن والاستيلاء.

وتنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تُشير إليه إلى ثلاثة أقسام:

(١) كناية عن صفة، كما تقول: «هو ربيب أبي الهول» تكني عن شدة كتمانه لسره، وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف — ملفوظًا أو ملحوظًا — من سياق الكلام.

(٢) كناية عن موصوف، كما تقول: «أبناء النيل» تكني عن المصريين و«مدينة النور» تكني عن باريس، وتُعرف بذكر الصفة مباشرة أو ملازمة. ومنها قولهم: «تستغني مصر عن مصب النيل ولا تستغني عن منبعه» كنَّوا بمنبع النيل عن أرض السودان. ومنها قولهم: «هو حارس على ماله» كنوا به عن البخيل الذي يجمع ماله، ولا ينتفع به.

(٣)كناية عن نسبه، وسيأتي الكلام عليها فيما بعد.

- **فالقسم الأول:** وهو الكناية التي يطلب بها «صفة» هي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام. وهي نوعان:
  - (أ)كناية قريبة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه، نحو قول الخنساء في رثاء أخيها صخر: رفيع العماد طويل النجاد
  - (ب)وكناية بعيدة: وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط، نحو: «فلان كثير الرماد» كناية عن المضياف. والوسائط: هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الإحراق، ومنها إلى كثرة الطبخ والخبز، ومنها إلى كثرة الضيوف، ومنها إلى المطلوب وهو المِضياف الكريم.
- **القسم الثاني:** الكناية التي يكون المكني عنه موصوفًا بحيث يكون إما معنًى واحدًا «كموطن الأسرار» كناية عن القلب، وكما في قول الشاعر: فلما شربناها ودب دبيبها ❖❖❖ إلى موطن الأسرار قلت لها قفي
- **القسم الثالث:** الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر — إثباتًا أو نفيًا — فيكون المكني عنه نسبة، أُسندت إلى ما والكناية المطلوب بها نسبة:

كقول الشاعر: اليمن يتبع ظله ❖❖❖ والمجد يمشي في ركابه

ومن أقسام الكناية الكناية : أيضًا باعتبار الوسائط «اللوازم» والسياق إلى أربعة أقسام: تعريض، وتلويح، ورمز، وإيماء.

(١) فالتعريض : هو أن يطلق الكلام، ويُشار به إلى معنًى آخر يفهم من السياق، نحو: قولك للمؤذي: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» تعريضًا بنفي صفة الإسلام عن المؤذي. وكقول الشاعر:

إذا الجود لم يرزق خلاصًا من الأذى ❖❖❖ فلا الحمد مكسوبًا ولا المال باقيا

(٢) والتلويح لغة : هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض، نحو: وما يك في من عيب فإني

جبان الكلب مهزول الفصيل

كنى عن كرم الممدوح بكونه جبان الكلب، مهزول الفصيل، فإنَّ الفكر ينتقل إلى جملة وسائط.

(٣) والرمز : هو الذي قلَّت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلا تعريض، نحو: «فلان عريض القفا، أو عريض الوسادة» كناية عن بلادته وبلاهته، ونحو: «هو مكتنز اللحم» كناية عن شجاعته، و«متناسب الأعضاء» كناية عن ذكائه، ونحو: «غليظ الكبد» كناية عن القسوة؛ وهلم جرًّا.

(٤) والإيماء أو الإشارة: هو الذي قلَّت وسائطه، مع وضوح اللزوم بلا تعريض، كقول الشاعر:

أَوَما رأيت المجد ألقى رحله ❖❖❖ في آل طلحة ثمَّ لم يتحول

كناية عن كونهم أمجادًا أجوادًا بغاية الوضوح.

جمال الكناية وبلاغتها :

والكناية من ألطف أساليب البلاغة وأدقها، وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح؛ لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم، فهو كالدعوى ببينة، فكأنك تقول في: «زيد كثير الرماد» زيد كريم؛ لأنه كثير الرماد، وكثرته تستلزم كذا ... إلخ. كيف لا وأنها تمكن الإنسان من التعبير عن أمور كثيرة، يتحاشى الإفصاح بذكرها، إما احترامًا للمخاطب أو للإبهام على السامعين، أو للنيل من خصمه، دون أن يدع له سبيلًا عليه، أو لتنزيه الأذن عما تنبو عن سماعه، ونحو ذلك من الأغراض واللطائف البلاغية.

والكناية مظهر من مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه، وصفت قريحته، و«السر في بلاغتها» أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيها بُرهانها، كقول البحتري في المديح:

يغضون فضل اللحظ من حيث ما بدا ❖❖❖ لهم عن مهيب في الصدور محبب

فإنه كنى عن إكبار الناس للممدوح، وهيبتهم إياه — بغض الأبصار الذي هو في الحقيقة برهان على الهيبة والإجلال، وتظهر هذه الخاصة جلية في الكنايات عن الصفة والنسبة.

ومن أسباب بلاغة الكنايات أنها تضع لك المعاني في صورة المحسوسات، ولا شك أن هذه خاصة الفنون، فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو لليأس بهرَك، وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحًا ملموسًا. فمثل: «كثير الرماد» في الكناية عن الكرم، و«رسول الشر» في الكناية عن المزاح. وقول البحتري:

أَوَما رأيت المجد ألقى رحله ❖ ❖ ❖ في آل طلحة ثم لم يتحوَّل

وذلك في الكناية عن نسبة الشرف إلى آل طلحة. كل أولئك يبرز لك المعاني في صورة تشاهدها، وترتاح نفسك إليها. ومن خواص الكناية أنها تمكنك من أن تشفي غلتك من خصمك من غير أن تجعل له إليك سبيلًا، ودون أن تخدش وجه الأدب، وهذا النوع يُسمى بالتعريض.

الاسبوع (٩)

م/ علم البديع

البديع في اللغة: من فعيل من الفعل (بدع)من بدع الشيء يبدعه انشاه وابتكره هو الشيء الجديد والحديث والغريب، وإيجاد الشيء واختراعه على غير مثال، اذ يقول الله تعالى في محكم تنزيله:

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)

وعلم البديع في الاصطلاح هو فن من فنون القول الكلام وعلم البديع هو العلم الذي يُعرف به وجوه حسن الكلام؛ وذلك بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، كما يُعرف بأنَّه النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق من خلال تفصيله بالسجع، أو استخدام الجناس، أو الترصيع، أو تورية المعنى، أو الاستعانة بالطباق، وما إلى ذلك، ويشير الجاحظ(٢٥٥هـ) أن الرواة اول من اطلقه على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية ،ويؤكد ابو الفرج الاصفهاني أن الشاعر مسلم بن الوليد أول من اطلق هذا المصطلح ، وهذا يعني ان المصطلح ظهر في بداية القرن الثالث الهجري .

فنون البديع :

يعد ابن المعتز أول من وضع قواعد هذا العلم وجمع فنونه وذلك في كتابه (البديع) الا انه لم يعرف البديع واكتفى بجعله علما قائما ذاكرا له خمسة ابواب وهي (الاستعارة، والتجنيس ،والمطابقة ،ورد أعجاز الكلام على ما تقدمها والمذهب الكلامي)ومن خلال الاطلاع على الكتاب نجد ان ابن المعتز يدخل في البديع كل من الاستعارة والتشبيه والكناية ، وبذلك يمثل اتجاها كان يرى في مصطلح البديع بمفهوم البلاغة بشكل عام ، وتبعه قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر)اذ تحدث فيه عن المحسنات البديعية ، ثم اضاف الذي ن جاؤوا بعد ابن المعتز فنونا جديدة مثل ابي هلال العسكري الذي عد خمسا وثلاثين فنا ومثله فعل ابن رشيق القيرواني ، واتخذه بعض الكتاب عنوانا لكتبهم مثل أسامة بن منقذ(٥٨٤هـ) صاحب كتاب (البديع في نقد الشعر) جمع فيه خمسة وتسعين فنا بلاغيا ،ومثله فعل ابن ابي الاصبع (٦٥٤هـ) في كتابه (بديع القرآن) الذي نوه بجهود العلماء الذين سبقوه في هذا الباب .

البديعيات :

لم يبتعد الشعراء عن البديع اذ وظفوه في قصائدهم وبالغوا في التوظيف حتى خصصوا له قائد كاملة مثل علي بن عثمان الاربلي (٦٧٠هـ) الذي ضمن كل بيت من مدائحه محسنا بديعيا ونظم صفي الدين الحلي (٧٥٠هـ) قصيدة في مدح الرسول (ﷺ) على غرار البردة للبويصيري وصلت الى ١٤٥ بيتا ضمت ١٥٠ محسنا وسماها (الكافية البديعية في المدائح النبوية) وتبارى بعد ذلك الشعراء في نظم القصائد البديعيات في مدح الرسول مثل بديعية ابن جابر الاندلسي(٧٨٠هـ) المسماة (الحلة السيرا في مدح خير الورى) وبديعية عز الدين الموصلي (٧٨٩هـ)وبديعية ابن حجة الحموي (٨٣٧هـ)وغيرها وقد بلغ عدد المحسنات البديعية عند المتأخرين مائة وستين نوعًا.

اهمية البديع :

لا يمكن اغفال اهمية البديع في البلاغة العربية ودوره في بناء الاساليب الفنية في الادب العربي في فنونه المختلفة ،ففنون البديع من الفنون الاصيلة في الادب العربي وفي لغة العرب اذ لا تخلو قصيدة او خطبة أو وصية منذ الجاهلية مرورا بالعصر الاسلامي و الاموي والعباسي والاندلسي والعصور المتأخرة من المحسنات البديعية ،وهذا ما انتبه اليه ابن المعتز الذي جعله منهجا في دراسة الشعر ونقده ،فضلا عن ان القرآن لم يخل من هذه المحسنات .

فنون البديع في نظرة تاريخية لعلم البديع نجد ان عبد القاهر الجرجاني كان قد وضع معايير لبيان دور فن البديع في اللغة، وهي على النحو الآتي :

١ـ توافق فنّ البديع مع المعنى وانسجامه معه.

٢ـ صدور هذا الفن عن الطبع، وخروجه عن السليقة، والإمساك به عن التكلّف والتصنّع.

٣ـ استخدامه لأغراض الفهم والتوضيح.

٤ـ تجنّب الإكثار من فنّ البديع دون هدف أو فائدة.

علم البديع يرى بعض الباحثين أنَّ بدرالدين بن مالك الأندلسيّ الدمشقيّ(٦٨٦هـ) هو أول من جعل البديع علماً مستقلاً؛ إذ أفرد هذا العلم في كتابه المعروف باسم (المصباح في علوم المعاني والبيان والبديع)، ويُذكر أنَّه لخّص القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي، والتزم بتقسيم فنون علم البديع إلى محسنات معنوية، وأخرى لفظية.

الخطيب القزويني وعلم البديع:

أفرد الخطيب القزوينيّ علم البديع في كتاب الإيضاح، وفصل هذا العلم عن علوم البلاغة الأخرى فصلاً تاماً، وبهذا انقسمت البلاغة إلى ثلاثة علوم، وهي: البيان، والمعاني، والبديع، وأصبح علم البيان يُعرف ببلاغة التعبير، بينما عُرف علم المعاني ببلاغة الإقناع والتأثير، أمّا علم البديع فأصبح معروفاً ببلاغة التحسين فنون علم البديع .

المحسنات البديعية نوعان، وهما:

١ـ المحسنات البديعية المعنوية: يهدف هذا النوع إلى تحسين المعنى، كما يُفيد في تحسين اللفظ، مثل الثورية وحسن التعليل والطباق والمقابلة والمشاكلة وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وتأكيد الذم بما يشبه المدح ،وغيرها من المحسنات المعنوية .

٢ـ المحسنات البديعية اللفظية: والتي تهدف إلى تحسين لفظ الكلام، تُفيد في تحسين المعنى؛ وذلك لأنَّ حسن المعنى مرتبط بحسن اللفظ، مثل الجناس والسجع والاقتباس والتضمين وحسن الابتداء وحسن التخلص وحسن الانتهاء وغيرها من المحسنات اللفظية .

الاسبوع (١٠)

اولًا: المحسنات المعنويّة: تتضمن فنونًا كثيرة منها:

١) **الطباق و المقابلة :** الطباق : هو وجود لفظين مختلفين في اللفظ والمعنى ، واختلافهما في المعنى على نحو التضاد والمقابلة ، مثل(الموت والحياة) و(السماء والارض) و(الجنة والنار) و(صعد ونزل) و(ذهب وجاء) .

- يقسم الطباق بحسب طبيعة الالفاظ المتطابقة على :

أ) طباق بين اسمين :قال تعالى : (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ)

ب) طباق بين فعلين: قال الشاعر : فَمَسّاهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَريرُ وَصَبّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرابُ

ج)طباق بين حرفي: قال تعالى:(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ).

أمّا المقابلة فهي وجود أكثر من لفظين مختلفين في اللفظ والمعنى .

قال تعالى : (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

قال الشاعر: فوا عَجَبًا كم يدَّعي الفضْلَ ناقصٌ ووا أسَفًا كم يُظْهِرُ النّقصَ فاضلُ

قال تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: (إنكم لتكثرون عند الطمع ، وتقلون عند الفزع).

الفزع: الحرب.

فالفرق بين الطباق والمقابلة ، أن الطباق بين لفظين ، والمقابلة بين اكثر من لفظين.

يقسم الطباق والمقابلة بحسب النفي والاثبات والامر والنهي على قسمين :

١) طباق السلب : يكون بين لفظين احدهما منفيّ والآخر مثبت ، او احدهما أمرٌ والآخر نهيٌ :

قال تعالى : (فَلَا تَخْشَوُا النّاسَ وَاخْشَوْنِ).

(نهي) (أمر)

قال الشاعر : وَنُنكِرُ إِن شِئنا عَلى الناسِ قَولَهُم وَلا يُنكِرونَ القَولَ حينَ نَقولُ.

(نفي) (اثبات)

٢) طباق الايجاب : يكون بين لفظين مثبتين .

لا تَعجَبي يا سَلمُ مِنْ رَجُلٍ ضحكَ المشيبُ برأسهِ فبكى.

٢)التورية : هي أن يكون للفظ معنيان ، أحدهما ظاهرٌ وقريبٌ ومتبادرٌ الى الفهم ولكنه غير مقصود ولا يريده المتكلم ، والآخر مخفيٌّ و بعيدٌ وغير متبادر الى الفهم ولكنه مقصود ويريده المتكلم . بتعبير آخر أنَّ المتكلم يخفي المعنى المقصود الخفيّ وراء المعنى الظاهر .

قال الشاعر : رِفْقاً بخِلِّ نَاصِحٍ أَبْلَيْتَهُ صَدّاً وهَجْراً

وَافَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ فَرَدَدْتَهُ فِي الْحَالِ نَهْراً

التورية في كلمة(نهرا) ، إذ المعنى الظاهر و القريب الذي يتبادر إلى الفهم هو نهر الماء ، ولكنه غير مقصود ولا يريده الشاعر. والمعنى المخفيّ و البعيد الذي لا يتبادر الى الفهم هو الزجر، وهو ما يريده المتكلم . ولكنه أخفاه وراء المعنى الظاهر ، وعلى السامع ان يبذل جهده ليعرفه.

ثانيًا: المحسنات اللفظية :

المحسنات اللفظية كثيرة نذكر منها :

١) **الجناس :** هو وجود لفظين متشابهين في اللفظ ومختلفين في المعنى .

أقسام الجناس : يقسم الجناس على قسمين

١) الجناس التام : هو أن يتفق اللفظان في أربعة أمور هي : نوع الحروف ، وشكلها ، وعددها ، وترتيبها .

قال تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ).

هنا جاء لفظا (الساعة) متفقين تمام الاتفاق ، فهما متشابهان في اللفظ ولكنهما مختلفان في المعنى ؛ لأن لفظ الساعة الأول معناه (يوم القيامة) والآخر معناه (ساعة من الوقت).

قال الشاعر : فَسمّيْتُه يَحيى ليحيى فَلَم يكُنْ لِرَدِّ قَضَاءِ اللهِ فيه سَبيلُ

(يَحيى) اسم الشخص ، و الآخرى من (الحياة). اي ، سميته (يَحيى) ليعيش.

٢) الجناس غير التام (الناقص) : هو أن يختلف اللفظان في أحد الأمور الأربعة المذكورة.

قال تعالى : (فَأَمّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمّا السّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) ، الجناس بين (تقهر) و(تنهر)، وهو غير تام بسبب الاختلاف في نوع الحروف .

قال الشاعر : ما يستَفِيقُ غراماً بهَا وفَرْطَ صَبَابَهْ

ولوْ دَرى لَكفَاهُ مما يَرومُ صُبابَهْ

الجناس بين (صَبَابَهْ) التي معناها الشوق ، و(صُبابَهْ) التي معناها القليل المتبقي من الماء ،وهو جناس غير تام بسبب الاختلاف في شكل الحروف ؛ لأن الصاد في(صَبابَهْ) مفتوح، وفي(صُبابَهْ) مضموم. فالشاعر يؤنّب من يعشق الدنيا، ويقول إن طالب الدنيا هائم لشدة حبه إيّاها(فَرْطَ صَبَابَهْ) ، ولم درى أنها زائلة غادرة لكفاه منها القليل(صُبابَهْ).

قال الشاعر : بيضُ الصّفائحِ لاَ سودُ الصّحائفِ في مُتُونِهنّ جلاءُ الشّك والريَبِ

الجناس بين(الصّفائحِ)بمعنى السيوف ، و(الصّحائفِ) بمعنى السيرة ، وهو غير تام بسبب الاختلاف في ترتيب الحروف.

الاسبوع(11)

حسن التعليل

قسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين: قسم يرجع إلى اللفظ سمي بالمحسنات اللفظية، وقسم يهتم بالمعنى يسمى المحسنات المعنوية، ويشار هنا إلى أن أي من القسمين لا يعني إهمال القسم الآخر، فاللفظ يجاور المعنى، إذ إنّ المعنى هو الذي يقود العبارة إلى شكلها النهائيّ، ويبين ما تحمله من دلالات وإشارات بلاغية مختزلة في اللفظ، ويعد حسن التعليل من المحسنات البديعية .

يعرّف حسن التعليل: بأنه وسيلة من وسائل التفنن في القول، وطريق من طرق الإقناع البلاغي؛ بحيث يركّز على إيقاظ خيال القارئ، وإثارة وجدانه، وذلك من خلال إنكار صراحة أو ضمناً علة الشيء المعروفة واستبدالها بعلة خيالية طريفة تسوّغ قبول أمر غريب، وتوهم تحقيقه؛ لتناسب الغرض الذي يقصد الأديب، وفي حسن التعليل تظهر القدرة على ابتكار المعاني الصور الجديدة التي لم يُسبق لها قبلاً .

يقول الشاعر : ما قصّر الغيث عن مصر وتربتها ❖❖❖ طبعا ولكن تعدّاكم من الخجلِ

يصور الشاعر ان السبب في قلة الأمطار في مصر لا يرجع لأسباب طبيعية، وإنما بسبب أن المطر يخجل من أن ينزل بأرض يعمّها فضل الممدوح وجوده؛ إذ يعجز المطر عن مجاراته فى الجود والعطاء.

المشاكلة في عام البديع : المشاكلة في البلاغة فتدخل تحت فرع علم البديع، وتعرّف بأنها "ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً".

كقول الشاعر : ومن ينفق الساعات في جمع ماله ❖ ❖ ❖ مخافة فقرة، فالذي فعل الفقر

فاللفظ الأول لـ (الفقر) هو الحاجة والقلة وهو المعنى الحقيقي، وناسبه أن يشاكله بفقر آخر -مجازاً -، ومعنى البيت أن البخيل الذي يهدر وقته وهو يجمع المال ظنًا منه أنه يفعل الخير، فذلك الفقر، إذ إنه بذلك ينشغل عن الإنفاق على نفسه وإعطائها حقها، فكأنه الفقير المعدم في حاله وصورته التي صار إليها بسبب بخله .

الاقتباس أن يضمن المتكلم في كلامه سواء كان شعراً أو نثراً نصوص من القرآن الكريم أو الحديث الشريف ويكون الاقتباس باللفظ أو المعنى .

التضمين انّ يضمن الشاعر في شعره من شعر غيره دون ذكره إنّ كان مشهورًا أو مع الإشارة إليه إن لم يكن مشهورًا .

الاسبوع(١٢) امتحان الشهر الثاني